

يُحْتَمَى عَنْهُ أَنَّهُ وَصَلَهُ أَهْلُ النَّاسِ بِقُرْبِهِ مِنْ قَرْيَةِ لُؤَادِي مَوْرٍ
وَقَالَ لَهُ نَحْبَانُ تَمَشَّى مَعَنَا إِلَى تَرْبِهِ جِدْرًا وَتَلَا زَمْنَا فِي
حَضْرَةِ الْغَيْثِ فَضَى مَعَهُمْ وَكَانَ لَهُمْ قَطْرٌ وَالْفَوْزُ فَقَالَ لَهُ
أَهْلُ الْبَحْرِ زَوْجِي لَأَزِمْنَا يَا شَيْخُ فَقَالَ لَهُمْ آخِرُ جَوَالِي سَبْرِي
فَآخِرُ جَوَالِهِ فَتَعَبَ عَلَيْهِ وَقَالَ لَا أَبْرَحُ مِنْ هَاهُنَا حَتَّى تَمُطِرَ وَ
بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى فَكَانَ كَمَا قَالَ مَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ حَتَّى مَطَرُوا
بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَذَلِكَ قَلِيلٌ فِي حَقِّ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ نَفَعَ اللَّهُ
بِهِمْ وَبَنُوا الْمَعْتَرِضَ هُوَ لِجَمَاعَةِ أَهْلِ خَيْرٍ وَصَلَاحٍ وَهُمْ فِي
نَاحِيَةِ الْوَادِي مَوْتَرٌ شَهْرٌ وَسَبَابِي ذَكَرَ جَمَاعَهُ مِنْهُمْ أَنْ شَأْنُ
اللَّهِ تَعَالَى وَالْوَادِي الْمَذْكُورُ هُوَ مَفْعٌ الْمِيمِ وَسَكُونُ الْوَادِي وَآخِرُهُ
رَا وَهُوَ مِنَ الْأَوْدِيَةِ الْمَشْهُورَةِ فِي الْبَلَدِ يَشْتَمَلُ عَلَى قَرْيَةٍ كَثِيرَةٍ وَمَزَارِعٍ
وَعِزَّةٍ كَذَخْرَجٍ مِنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالصَّلَاحِ وَيَتَّبَعِي ذِكْرًا مِنْ
تَحْقِيقِ حَالِهِ مِنْهُمْ وَنَسَبُ بَنِي الْمَعْتَرِضِ فِي بَنِي عَبْدِ الْبَرِّ مِنْ قَرْيَةِ
نَفَعَ اللَّهُ بِهِمْ أَبُو اسْتَحْو **أَبْرَهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَرْجٍ** صَاحِبُ حَيْثَانِ
يَفْتَحُ الْحَا مَهْمَلَةً وَسَكُونُ الْيَا الْمُنْتَاهِ مِنْ تَحْتِ وَقَبْلَ الْأَلْفِ
رَا وَيَعْرَفُ نَوْحٌ قَرِيْبُهُ مِنْ قَرْيَةِ مَدْيَنَةَ حَرَضٌ كَانَ الْمَذْكُورُ شَيْخًا
كَبِيرًا عَابِدًا رَاهِبًا كَثِيرَ الْعَزَلَةِ مُقْبِلًا عَلَى الْعِبَادَةِ لَا زَمْرَ فِي الْخُرُ
عِ

١٤
عَمْرَةَ الْمُتَّجِدِ فَلَمْ يَكِدْ يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا لِقَرْبِهِ وَحَتَّى كَانَتْ زَلَالَتُهُ
فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ طَابَ بِرِ عَظِيمِ الْجَنَّةِ طَوِيلَ الرَّحْلَيْنِ قَبْرًا لِقَامِهِ
وَجَعَلَ يَمْسِي إِلَيْهِ فَيَجْعَلُ النَّاسَ يَتَجَمَّعُونَ مِنْهُ وَيَضْحَكُونَ فِيهَا هَمُّ
السَّيِّخِ وَقَالَ هَذَا ضَيْفٌ وَأَمْرٌ بِإِدْخَالِهِ بَيْنَنَا مِنْفَرِدًا وَأَمْرٌ لِبَطْعَانِهِ
وَشَرَابٌ فَيَقَالُ أَنَّهُ طَعْمٌ وَشَرِبْتُ خُرْجٌ وَكَانَ لِلشَّيْخِ **أَبْرَهِيمُ** الْمَذْكُورِ
وَالَّذِي يُقَالُ لَهُ أَحْمَدُ كَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ صَاحِبًا حَوَالٍ وَكِرَامَاتٍ
وَيَوْمَ مَرْجٍ جَمَاعَةُ أَهْلِ خَيْرٍ وَصَلَاحٍ وَشَهْرَةٌ نَفَعَ اللَّهُ بِهِمْ أَبُو
اسْتَحْو **أَبْرَهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَدِيمِي** الشَّرِيفُ الْحَسْبِيُّ بِالتَّصْغِيرِ فِي
الْقَدِيمِ وَالْحَسْبِيُّ كَانَ مِنْ كِبَارِ الصَّالِحِينَ الْأَخْيَارِ صَاحِبِ
ذَوْقٍ وَصَفًا حَاضِرًا لِقَلْبِ حَسَنِ الْأَسْتِمَاعِ لِللِّغَاةِ الْكَلِمَةِ وَالْمَوْاعِظِ
وَالْأَشْعَارِ الْحَسَنَةِ عَلَى طَرِيقِ الْقَوْمِ وَيَأْخُذُهُ عِنْدَ ذَلِكَ حَالٌ عَظِيمٌ
وَمَحْضَلٌ عَلَيْهِ وَجِدٌّ غَالِبٌ وَيُظْهِرُ عَلَيْهِ الْوَارِ وَكِرَامَاتٍ نَفَعَ اللَّهُ
بِهِ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ وَقَرَابَةٌ أَحْيَارٌ مِمَّا تَكُونُ مَسْكَنَةً قَرِيْبَهُ إِحْرَاجُهُ بَفَتْخِ
الْحَا مَهْمَلَةً وَالرَّا وَجِيمٌ وَآخِرُهُ هَا تَانِيَتْ قَرِيْبُهُ مِنْ قَرْيَةِ لُؤَادِي
سُرْدٍ بِضَمِّ الشَّيْنِ لِمَهْمَلَةٍ وَسَكُونِ الرَّوَالِدِ الْبَدَلِ الْمَهْمَلَةِ الْمَكْرَمَةِ
الْوَالِيَيْنِمَا مَضْمُومَةٌ وَهُوَ مِنَ الْأَوْدِيَةِ الْمَشْهُورَةِ وَيَشْتَمَلُ عَلَى عَمَلَةٍ
قَرْيَةٍ وَمَزَارِعٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ خُرْجٌ مِنْ تَلْجِيهِ هَذَا الْوَادِي جَمَاعَةٌ مِنْ